كلمة الترحيب للعميدة باتريسيا راشد

كليّة العلوم التربويّة

جامعة القديس يوسف بيروت

3 شباط 2017

سعادة النائب بهيّة الحريري،

أصحاب السعادة،

حضرة رئيس جامعة القديس يوسف الأب سليم دكاش اليسوعي،

حضرة رئيس نقابة الأساتذة في لبنان، السيّد نعمه محفوض،

حضرة المنسّق العامّ لاتّحاد المؤسّسات التربويّة الخاصّة في لبنان الأب بطرس عازار،

حضرة السيّدات والسادة، أعضاء اللّجنة التنفيذيّة لنقابة المعلّمين في لبنان،

حضرة السيّدات والسادة، مدراء المؤسّسات التربويّة في لبنان،

حضرة السيّدات والسادة المعلّمين،

أيّها الزملاء، أيّها الأصدقاء الأعزّاء،

ما أكثرَ التحدّياتِ الّتي يشهدُها عصرُنا الّذي كَثُرت متطلّباتُ المتعلّمينَ وأصابَهُم الإفراطُ في الإستهلاكِ وفي المقابلِ يجدُ الأهلُ أنفُسَهُم غيرَ قادرينَ على تحقيقِ رغباتِ أبنائِهم المنشودة...في هذا الإطار، كيف تستطيع المدرسة أن تحقّق دورَها وتتشارك مع الأهلِ مسؤوليّةَ التربيةِ وتوفّر الإنفتاح للأبناءِ؟ وكيف يمكنها أن تتولّى دورَها في سبيلِ تأمينِ تدريبٍ فعّالٍ للمتعلّمينَ الّذين إئْتُمِنَتْ عليهم؟ قد تكونُ الإجابة المناسبة عن هذه الإشكاليّة في قولِ "مونتان" Montaigne الّذي يؤكّدُ أنَّ على الطفلِ أن يتعلّمَ كيف ينمو بحكمةٍ ولذلك يجبُ أن يكونَ المعلّمُ كفوءًا. يؤمن "كورناي" Corneille أنّ المعلّم الحقيقيّ هو من يكون خير مثالٍ أمام متعلّميه. وشدّد "جاك أندري" Jacques André أنّ كلَّ معلّمٍ ينضح بما فيه أي أنّه ينطلق من ذاته ليصل إلى كلّ متعلّم لذا من المهمّ تدريبُ المتعلّمينَ وفقَ الروحيّةِ الإغناطيّةِ وجوهرُها المزيدُ من العطاءِ الدّائمِ والسعيِ نحوَ الأفضلِ.

تعتمدُ كليّةُ العلومِ التربويّةِ النهجَ الإغناطيَّ لأنّها تؤمنُ أنَّهُ بتدريبِ المعلّمينَ وتعزيزِ كفاءَتهم توفّرُ تجانسًا بين الخبرةِ الأكاديميّةِ والقيمِ الإنسانيّةِ، وهي تاليًا تُساهمُ في إعدادِ جيلٍ من المتعلّمينَ المنفتحينَ من خلالِ تأهيلِ المدرسةِ لكي تكونَ مكانًا حيثُ تُعلَّم كيفيّةُ العيشِ كما أَمِلَ "جان جاك روسو" Jean Jacques Rousseau في كتابه "الأميل" "L'Emile". تأخُذُ الكليّةُ على عاتِقِها مهمَّةَ التفكيرِ والعملِ الدؤوبِ على تحقيقِ حلمِ تأمينِ تربيةٍ مُثلى ركيزتُها القيمُ الإنسانيّةُ من أجلِ بناءِ عالمٍ أفضل. كما وأنّها ترمي من خلالِ رؤيتها لعام 2025 إلى "تربيةٍ إنسانيّةٍ" تنوي إعدادَ معلّمينَ يتحلّونَ بالجدارةِ والكفاءةِ ويعملونَ بعدلٍ واندفاعٍ

لخدمة المجتمع. تسعى الكليّةُ أيضًا إلى نشرِ القيمِ الإغناطيّةِ الّتي تعكسُ الهويّةَ اليسوعيّةَ للجامعةِ بالإضافةِ إلى الإنفتاحِ على الآخرِ وقبولِهِ من دونِ شروطٍ وخدمةِ المحتاجينَ والتربيةِ على النقدِ البنّاءِ واحترامِ الحريّةِ الّذاتيّةِ والجماعيّةِ.

ولا شكَّ أنَّ التعليمَ هو مهنةٌ فلذا يجبُ إتقانُها من خلالِ التمكّنِ من أصولِها ومن خلالِ التدريبِ المستمرّ من أجل مرافقةِ المتعلّمِ باحترافٍ مهنيٍّ بهدفِ مساعدتِهِ على الوصولِ إلى أهدافِهِ وتحقيقِ مشروعِهِ الإعداديّ. إنّ هذه الندوةَ بالإضافةِ إلى ورشِ العملِ التدريبيّةِ المقترحةِ قد لا تقدّمُ الحلولَ الكاملةَ غير أنّها تحثُّ على التفكيرِ في كيفيّةِ الإدارةِ الصفيّةِ وطرائقِ تحفيزِ المتعلّمِ وتأمينِ مناخٍ إيجابيٍّ للتعلّمِ. تهدفُ هذه المساراتُ التفكيريّةُ إلى مساعدةِ شركاءِ التعليمِ جميعِهِم إلى حملِ شعلةِ التميُّزِ على الصعيدينِ الإنسانيّ والفكريّ في لبنان.

نرحّبُ بكم بالكليّةِ مجدّدًا وإنّنا لنؤكّدُ دَعمَنا الدّائم لكم في سبيلِ تطويرِ التعليمِ وتمهينِهِ إيمانًا منّا برسالتِهِ الشائكةِ والمقدّسةِ في الوقت عينهِ، ساعينَ معكُم باندفاعٍ شغوفٍ إلى حملِ رايةِ قضيّةِ التعليمِ ودفعها نحو الأفضلِ.